[134] ابن الجلاح، وخرج إليه من اليهود بنيامين القرطي (1)، فقال له احيحة: أيها الملك نحن قومك، وقال بنيامين: هذه بلدة لا تقدر أن تدخلها ولو جهدت. قال: ولم ؟ قال: لانها منزل نبي من الانبياء يبعثه ا من قريش، قال: ثم خرج يسير حتى إذا كان من مكة على ليلتين بعث ا عليه ريحا " قصفت (2) يديه ورجليه، وشنجت (3) جسده، فأرسل إلى من معه من اليهود فقال: ويحكم ما هذا الذي أصابني ؟ قالوا: حدثت نفسك بشئ ؟ قال: نعم، وذكر ما أجمع عليه من هدم البيت، وإصابة ما فيه، قالوا: ذاك بيت ا الحرام، ومن أراده هلك، قال: ويحكم وما المخرج مما دخلت فيه ؟ قالوا: تحدث نفسك بأن تطوف به وتكسوه وتهدي له، فحدث نفسه بذلك فأطلقه ا، ثم سار حتى دخل مكة فطاف بالبيب، وسعى بين الصفا والمروة، وكسى البيت، وذكر الحديث في نحره بمكة وإطعامه الناس، ثم رجوعه إلى اليمن وقتله وخروج ابنه إلي قيصر واستعانته به (4) فيما فعل قومه بأبيه، وإن قيصرا " كتب له إلى النجاشي ملك الحبشة وأن النجاشي بعث معه ستين ألفا "، واستعمل عليهم روزبه حتى قاتلوا حمير قتلة أبيه، ودخلوا صنعاء فملكوها وملكوا اليمن، وكان في أصحاب روزبه رجل يقال له: أبرهة وهو أبو يكسوم، فقال لروزبه أنا أولى بهذا الامر منك، وقتله مكرا "، وأرضى النجاشي، ثم إنه بنى كعبة باليمن و جعل فيها قبابا " من ذهب، وأمر أهل مملكته بالحج إليها يضاهي بذلك البيت الحرام، وإن رجلا " من بني كنانة خرج حتى قدم اليمن فنظر إليها، ثم قعد فيها، - يعني لحاجة الانسان -، فدخلها أبرهة فوجد تلك العذرة فيها، فقال: من اجترء علي بهذا ؟ ونصرانيتي لاهدمن ذلك البيت حتى لا يحجه حاج أبدا "، فدعا بالفيل وأذن قومه (5) بالخروج

---

(1) في المصدر: القرطى. (2) في المصدر: فقصفت. (3) أي تقبض وتقلص. (4) في المصدر: واستغاثته به. (5) وأذن في قومه خ ل.